Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لقد وفّر العلم المعاصر رصيداً كبيراً من الوقائع التي تشهد على الصراع المتوتر بين اللغات وداخل اللغة في الفترة التي سبقت حالة الاستقرار النسبي للغة اليونانية (وهي الحالة التي نعرف اللغة اليونانية فيها) . ان عدداً كبيراً من جذور هذه اللغة يعود إلى لغة القوم الذين قطنوا أرض اليونان قبل اليونانيين أنفسهم . ونحن نقف في اللغة اليونانية الأدبيةعلى امتدادات أصيلة وخاصة للهجات في بعض أجناس هذه اللغة. وهذه الوقائع الفجّة تخفي وراءها عملية صراع معقدة بين اللغات واللهجات ، وعمليات تهجين وتطهير وتعاقب وتجديد ، وطريقا طويلة ومتعرجة من الصراع في سبيل وحدة اللغة الأدبية وأجناسها المختلفة. ثم أعقبت ذلك فترة طويلة من الاستقرار النسبي . لكن ذكرى عواصف الماضي اللغوية هذه ظلت حية ليس في الآثار اللغوية المتجمدة وحسب، وإنما في تشكيلات أدبية اسلوبية وفي مقدمتها أشكال الإبداع المحاكي محاكاة ساخرة المفكّر .

في الفترة التاريخية من حياة اليونانيين القدامى ، وهي فترة مستقرة وأحادية اللغة من الناحية اللغوية ، ولدت كل موضوعاتهم (Sujets) وكل مخزونهم من الأشياء والموضوعات (الثيمات) ، وكل رصيدهم الأساسي من الصور والتعابير والنبرات في حضن لغتهم الأم . وكان كل ما يفد اليهم من الخارج (ولم يكن بالقليل) يتم تمثله في وسطهم الأحادي اللغة المغلق الجبّار والواثق ، الذي كان ينظر بازدراء إلى التعدّد اللغوي لعالم البرابرة . ومن أحشاء هذه الأحادية اللغوية الواثقة والمطلقة ولدت الأجناس المباشرة العظيمة عند اليونانيين . ملحمتهم وشعرهم الغنائي ومأساتهم . وكانت هذه الأجناس تعبّر عن اتجاهات المركزة في اللغة . لكنه كان يزدهر إلى جانبها ، لاسيما في الأوساط